# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م


إننا إذ نتقدم من أمتنا الإسلامية جمعاء بالتهنئة القلبية الحارة بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يجعله عام استخلاف وتمكين وأمن للمسلمين. فإننا نذكر المسلمين بأن الهجرة النبوية كانت الحدث الأهم في تاريخ الأمة، وبها شيّدَ النبي ﷺ صرح الدولة الإسلامية الأولى، التي استمرت قائمة، حتى هدمها الغرب الكافر المستعمر بمعاونة خونة العرب والترك عام ١٩٢٤م، فانفرط عقد الأمة، وضاع كيانها. لذلك وفي ظل هذا الواقع السيئ الذي نعيشه اليوم لا بد أن نترسم خطى الرسول ﷺ في هجرته، لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

## اقرأ في هذا العدد:


- حلب... الرهان الخاسر ...٢
- آل سعود! أرأيتم عدالة الأمريكان؟ أتظنون أنهم سيرضون عنكم بموالاتكم لهم؟ ...٢
- تطوير للمناهج أم تدمير للقيم الإسلامية في المناهج؟ ...٣
- التعزية في المجرم شمعون بيريز والمشاركة في جنازته شرعنة للاحتلال وجرائمه ...٤
- هل يمكن أن تساعد التبرعات في إصلاح الاقتصاد في مصر؟...٤



/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٤ من محرم ١٤٣٨ هـ الموافق ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٩٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

### عجز ميزانيات دول الخليج: "يداك أوكتا وفوك نفخ"

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

أعلنت المملكة العربية السعودية يوم الاثنين ٢٠١٦/٩/١٩، عن الميزانية الجديدة للعام ٢٠١٦ حيث يتوقع أن يصل حجم الإيرادات إلى ٥١٣ مليار ريال في حين أن المصروفات ستبلغ ٨٤٠ مليار ريال وبهذه الأرقام فإن العجز في الميزانية للعام الجديد سيبلغ ٣٢٧ مليار ريال (حوالي ٨٧ مليار دولار). جاء ذلك في جلسة لمجلس الوزراء ترأسها الملك سلمان بن عبد العزيز الذي أكد على أن هذه الميزانية تأتي في الوقت الذي يتأثر فيه العالم بتراجع أسعار النفط وما يشكله ذلك من تحديات اقتصادية. وقد رجحت (كامكو) للاستثمار في تقريرها أن يتجاوز عجز «موازنات دول مجلس التعاون الخليجي ١٥٣ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦، مرتفعا عن مستويات عام ٢٠١٥ البالغة ١١٩ مليار دولار. وتستحوذ السعودية على ما نسبته ٥٧ بالمائة من العجز في دول مجلس التعاون الذي يضم إضافة إليها الإمارات والكويت وسلطنة عمان والبحرين وقطر.

وسجلت المملكة، أكبر مصدر للنفط في العالم، عجزا قياسيا في ميزانيتها العام الماضي بلغ ٩٨ مليار دولار. وتنوي السعودية تعويض العجز في الميزانية عن طريق الاقتراض الداخلي والخارجي، وبذلك تكون السعودية أكبر بلد منتج للنفط قد دخلت نادي الدول المدينة من بابه الواسع، بالرغم من امتلاكها لما يقرب من ١٠٠٠ مليار دولار مما يسمى الأموال السيادية المستثمرة في أمريكا وكندا وأوروبا.

ولا شك أن انخفاض سعر النفط الحاد إلى ما دون ٤٠ دولار أحيانا خلال عام ٢٠١٥ أدى إلى نقص حاد في الدخل الناشئ عن تصدير النفط. إضافة إلى أن تكاليف الحرب التي شاركت بها السعودية وغيرها من دول الخليج في اليمن وسوريا أدت إلى ارتفاع النفقات بشكل كبير.

ولكن الحقيقة المؤلمة هي أن السعودية ودول مجلس التعاون قد نذرت اقتصادها ورهنت سياساتها لاستراتيجية أمريكا خاصة والغرب عامة ما أوصلها إلى عجز تجاوز ٢١٪ من ميزانياتها. وتلخيص ذلك فيما يلي:

١- رضخت السعودية وساقت معها دول الخليج لسياسة أمريكا وبريطانيا في تخفيض سعر النفط لاستخدام انخفاض سعر النفط في تحقيق بعض من سياسات أمريكا وبريطانيا خاصة في الصراع مع روسيا ومع الشركات الناشئة في مجال الصخر الزيتي. ولم يكن للسعودية والخليج ناقة ولا بعير في سياسة أمريكا تجاه روسيا أو أوروبا أو غيرها. وطالما أكدت السعودية أنها في منأى عن أضرار هبوط أسعار النفط، ولكن أرقام موازنتها تفضح ما تخفيه الأقوال أو كما قال الشاعر "خداك قد اعترفا بدمي فعلام جفونك تنكره".

٢- رضخت السعودية وانساقت وراء سياسة أمريكا التدميرية في اليمن وسوريا. فقد ساقت أمريكا السعودية لتتصدر حربا الرابح فيها خسران في اليمن. فهي متورطة بحرب لا تعلم كيف تنهيها ومتى وتحت أي ظرف. فليس بيدها أي من مفاتيح الحل سواء العسكرية منها أو السياسية. فكل مفاتيح الحرب اليمنية بيد الأمريكان والإنجليز. وما على السعودية إلا التمويل وضخ الأموال سواء في الحرب مباشرة أو في شراء الذمم. وكذا الأمر في سوريا. فالسعودية متورطة إلى الأذقان في تمويل أتون الحرب هناك وما يترتب على ذلك من صرف هائل للأموال. وفي الوقت نفسه لا تملك أيا من مفاتيح الحل، فلا تملك إنهاء الحرب ولا استمرارها، ولا بقاء الأسد ولا ذهابه. مثلها في ذلك مثل الإمارات وقطر اللتان تعانيان مما تعاني

..... التتمة على الصفحة ٣

# أمريكا تستغلّ معركة الموصل لتعميق نفوذها في العراق

بقلم: أحمد الخطواني

تقوم أمريكا بتحريك عملائها على وجهٍ يُحقّق لها مصالحها على المدى البعيد في العراق والمنطقة، فتستغلّ معركة استرجاع الموصل من تنظيم الدولة لِتُحْكِمَ قبضتها في العراق، ولِتُمسِك بمُجمل الخيوط التي تؤثّر في صياغة المشهد السياسي العراقي، فتُجبر حكومة العبادي على التعامل مع قوات البشمركة الكردية في عملية استرجاع الموصل، وتُحَدّد لكل طرفٍ من القوى العميلة لها دوره في المعركة، فقبيل وصول رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني إلى بغداد الأسبوع الماضي، وفي أول زيارةٍ له للعاصمة العراقية منذ أربع سنوات، مهّدت أمريكا لتلك الزيارة من خلال تصريح قائد القيادة الوسطى للقوات الأمريكية الجنرال جوزيف دانفورد الذي قال فيه: "إنّ خطط تحرير الموصل لن تكون ناجحة من دون مشاركة البارزاني وقوات البشمركة"، وكذلك من خلال تأكيد نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن على أهمية زيارة بارزاني والوفد المرافق له إلى بغداد، وقوله باستعداد واشنطن لدعم تلك الزيارة، وذلك عبر اتصالٍ تليفوني له مع بارزاني بهذا الخصوص، وقامت أمريكا بذلك كله على الرغم من وجود خلافات مريرة بين بارزاني وحكومة بغداد حول مسائل جوهرية عدّة، مثل قانون النفط والغاز، ورواتب قوات البشمركة، وحصة إقليم كردستان من الموازنة العامة، والمناطق المتنازع عليها.

وبعد لقائهما ذكر بيان الحكومة العراقية أنّ "العبادي والبارزاني عقدا اجتماعا مغلقا"، وقال العبادي عقب الاجتماع إنّ "معركة الموصل حاسمة ومهمة وبهمّة المقاتلين من الجيش العراقي والشرطة والحشد الشعبي والعشائري والبشمركة سنحقّق النصر كما حققناه في الشرقاط والقيارة والفلوجة"، وهذا يعني أنّ أمريكا تُريد استخدام كل عملائها في العراق بهذه المعركة بمن فيهم مجموعة إيران في العراق (الحشد الشعبي).

أمّا رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني فقال: "إن خطة تحرير مدينة الموصل من قبضة داعش والتي وضعتها القوات العراقية والبشمركة بدعم من التحالف الدولي ستكون مُحكمة"، وأشار إلى أنّ الوفد الكردي اتفق مع الجانب العراقي على حل كافة المشاكل بين الطرفين.

وبموازاة ذلك الاجتماع قالت الإدارة الأمريكية إنّها ستعمل على تدريب وتسليح ١٥ ألفا من أبناء (العشائر السنية) لتسلم مهام المدينة بعد (تطهيرها) من التنظيم، بينما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية على لسان جون دوريان المتحدث باسم التحالف الدولي ضد ما يُسمّى بـ(الإرهاب) أنّها نشرت خلال الأسبوع الماضي في إطار عمليات التحضير لتحرير الموصل، أكثر من ٤٠٠ عسكري إضافي في العراق، ليصل بذلك

..... التتمة على الصفحة ٣

## حزب التحرير ولاية لبنان، ينظم وقفة تضامنا مع ثورة الشام وأهل حلب

نظم حزب التحرير- ولاية لبنان، وقفة أمام مسجد الإمام علي في منطقة طريق الجديدة في بيروت، تضامنا مع ثورة الشام وأهل حلب خصوصاً. وألقى في الوقفة عضو المكتب الإعلامي، الشيخ عدنان مزيان كلمة الحزب، جاء فيها: "مهما حاول الكافر المستعمر، وحكامه العملاء، وأتباعه الأذلاء، أن يرسموا حدودهم بيننا، فإن الله جامعنا رغم أنوفهم، فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. وأضاف الشيخ عدنان مزيان: "نقول هنا للسلطة اللبنانية بكل من فيها، أهل سوريا في قلوبنا، لن نقعد حتى ينصرهم الله أو نهلك دونهم؛ يا أهل حلب، وسوريا... المسلمون في لبنان برغم القهر المسلط عليهم، معكم, وإخوانكم في حزب التحرير لن يتوانوا للحظة عن تحريك المسلمين تجاه كل قضايا المسلمين، وخاصة اليوم في سوريا، لأنهم علموا أنها المشعل على طريق الوعد الرباني بالاستخلاف والتمكين في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وإلا ففيمَ تكالبهم عليكم وعلينا إلا أنهم عرفوا حقيقة النهاية وقربها؟!". وتابع الشيخ مزيان: "أما من سار مع الطاغية ممن زعموا يوماً المقاومة والممانعة، فليسوا منا ولا منكم، حين ولغوا في دمائكم؛ وأما من حاورهم في لبنان وجلس معهم، وزعم النأي بالنفس! فقد كذبوا وافتروا بزعمهم هذا". وختم الشيخ مخاطباً أهل حلب وعقر دار الإسلام: "إنما النصر صبر ساعة، فالكفر قد ماد واضطرب، وفعلكم شيب شعر رأس البيت الأسود، ولن يخرج من هناك حتى يقول قتلتني سوريا، وما ذلك على الله بعزيز، ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾. (المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير)

## النظام في الأردن "ينسعر" على حزب التحرير نصرةً للعلمانية والعلمانيين

أكد وكيل التنظيمات الإسلامية موسى العبد اللات، أن الأجهزة الأمنية شنت، يوم الثلاثاء، حملة اعتقالات واسعة لقيادات حزب التحرير المحظور بالعاصمة الأردنية عمان. وقال العبد اللات في تصريح صحفي يوم الثلاثاء، إن الحملة الأمنية، شملت ١٥ عضوا قياديا من حزب التحرير المحظور. وأضاف أن الحملة تأتي على خلفية ما يجري في الإقليم من أحداث. يذكر أن حزب التحرير هو تكتل سياسي إسلامي يدعو إلى إقامة دولة الخلافة وتوحيد المسلمين تحت مظلتها وهو محظور في الأردن مثل معظم الدول العربية." البوصلة"

الراية: **أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية الأردن بيانا صحفيا يوم الأربعاء, الموافق للثامن والعشرين من أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ بعنوان" النظام في الأردن "ينسعر" على حزب التحرير نصرةً للعلمانية والعلمانيين" ندد فيه بالحملة الهمجية الشرسة التي شنها النظام الأردني، ليلة ونهار الثلاثاء، والتي طالت العشرات من أعضاء حزب التحرير، مؤكدا أن هذه الحملة جاءت استجابة لمطالب العلمانيين الحاقدين الذين أعلنوا الحرب على الإسلام، بعد أن قدم لهم النظام الأردني كافة التسهيلات وفتح أمامهم المنابر الإعلامية والفكرية والسياسية، حيث تجلت هذه الحرب في كتاباتهم المسمومة وتحريضهم الرخيص على دعاة الإسلام وهجومهم الشرس على أحكام الإسلام وأفكاره، وفي استمرار محاولاتهم علمنة المناهج المدرسية لفصل سلوك الطلبة عن العقيدة الإسلامية وأحكام الإسلام وربطه بالعقيدة العلمانية القذرة البغيضة التي لا تعرف حلالا ولا حراما ولا تحافظ على طهر أو عفة ولا تترك لصاحبها مروءة أو بعض شرف، وقد تجلت حربهم أيضا في محاولاتهم الممولة من الغرب لتحويل عقيدة الناس من الإسلام إلى العلمانية. ثم توجه بالخطاب إلى المسلمين قائلاً: "إن النظام الذي يحكمكم يعتقل إخوانكم شباب حزب التحرير رأس حربتكم بالوقوف في وجه العلمانية ورموزها في هذا البلد، ظناً منه أنه سيسكت حزب التحرير صوت الحق العالي بينكم أو يثنيه عن القيام بواجبه الشرعي في حراسة الإسلام أو يقعده عن سعيه الحثيث لتحقيق مشروع نهضتكم". واختتم المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية الأردن بيانه مؤكدًا للمسلمين عامة ولأهل الأردن وبلاد الشام خاصة، بأن الاعتقال والسجن لم يُخِفْ يومًا ولن يخيف شباب حزب التحرير ولن يثنيهم عن المضي قدمًا نحو تحقيق مشروع الأمة النهضوي، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولن يوقف سعينا الدؤوب لأخذ قيادة الأمة نحو الخلاص، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾. الجدير بالذكر أن معظم المعتقلين هم من الشيوخ كبار السن والقدر، أي من الرعيل الأول في حزب التحرير الذين خبرهم النظام جيدا لكثرة ما اعتقلهم وعذبهم وسجنهم، وخبر بالتالي ثباتهم على الحق وصمودهم في وجه الظلم، ومنهم حسب ما جاء في البيان: العالم الجليل محمود عويضة (أبو إياس)، والمفكر الأستاذ علي الصمادي (أبو مروان)، والشيخ سعيد رضوان (أبو عماد)، والشيخ وليد حمادة شاهين (أبو حمادة)، والكاتب الشيخ ثابت الخواجا (أبو العبد)، وعبد اللطيف فتحي يوسف (أبو حذيفة). فرج الله عنهم وعن جميع المعتقلين في سجون الظالمين.**

# حلب... الرهان الخاسر

بقلم: أحمد سعد – سوريا

أسلحة كيماوية، قنابل فسفورية، وأخرى ارتجاجية حديثة ذات تدمير عالٍ، الرجال يودعون زوجاتهن كل صباح؛ إذ إن طائرات الموت لا تفارق السماء، تلك هي صورة حلب، "ينسعر" عليها أوباش أمريكا، روسيا وإيران وأزلامهم إضافة لنظام أسد، مستهدفين من خلال حصارها وعمليات الإبادة التي يتفننون في ارتكابها القضاءَ على ثورة الشام ودفن غاية الأمة في التحرر والنهوض وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، لقد بات معلوماً أن هذه المحرقة التي أشعلها الصليبيون في حلب لم تكن جديدة على هاته المدينة، فلا ننسى هجمة (نيسان) الفائت والتي اقترفت فيها الزمرة المجرمة ذاتها جرائم لا تقل بشاعة أو حجماً عما نراه هذه الأيام. وإذا عدنا في عجالة إلى الوراء قليلاً نجد أن النظام (منذ تموز ٢٠١٤) وضع نصب عينيه حصار المدينة بعد أن استعاد منطقة (الشيخ نجار) شرق المدينة ثم اتجه عبر عدة مراحل إلى طريق الكاستيلو الذي حمي وطيس معركته مطلع أيار هذا العام، فكان هناك تدافع ومعارك مستمرة بين الثوار وبين النظام ومرتزقته مصحوباً بسلاح الطيران الروسي، انتهت أخيراً برصد الطريق نارياً وشل حركة المرور فيه ثم السيطرة على (مجمع الكاستيلو) والذي كان إيذاناً بإلغاء الطريق وحصار المدينة بشكل رسمي (٢٠١٦/٨/٢٥). حصار حرم الناس من أدنى مقومات العيش، فغدت المحروقات معدومة، وأمسى الناس لا يرون الخضروات والفواكه إلا من خلال الصور أو شاشات التلفزيون، وكذلك الماء والكهرباء صارا خفيفَيْ ظل على أهل المدينة، إذ إن الماء لم يعد -بسبب قلة الوقود - يضخ إلا كل عشرة أيام وأكثر ومثل ذلك الكهرباء من حيث الندرة، فاغتمّ الناس وانقبضت صدورهم وبلغت قلوبهم الحناجر، ثم كانت هناك انفراجة ضئيلة حين فُكَّ الحصار بسواعد المخلصين المجاهدين الذي آلموا النظام في أكثر مواقعه تحصيناً (الكليات العسكرية) واستطاعوا فتح طريق جديد للمدينة، طريق لم تكن معه فرحة الناس إلا بضعة أيام إذ إن النظام عاد وحازه مجدداً بدعم كثيف من أمريكا سياسياً وروسيا عسكرياً عن طريق سلاح الجو وأفواجٍ من مقاتلي إيران وأتباعها من لبنان والعراق، إضافة لاعتبارات أخرى متعلقة بمعركة جرابلس ليس هنا مقام الخوض فيها.

وبذلك عادت الأحياء الشرقية في المدينة إلى طاولة المكائد الأمريكية وصارت ورقة ضغط لها على الثوار حتى يطأطئوا الرأس لها ويخضعوا لشروطها، وبات الناس في حلب مجدداً بين الجوع والقتل والإرهاب النفسي الذي يكويهم به نظام الطاغية بإرساله رسائل إلكترونية وإلقائه مناشير ورقية لهم يطالبهم فيها بإخلاء المدينة والابتعاد عما يسميهم بالمسلحين!، تزامناً مع حملات قصف شرسة يُصَبُّح فيها الطاغية وجِلْفُه على الناس ويُمَسِّيهم فيقطف رؤوسهم ويصبغ الجدران بلون دمائهم ويجتث مسرتهم وابتسامة أطفالهم، يطمع النظام وفوقه سيده الأمريكي بفرض السيطرة على حلب وقطع الشريان الرئيس الأخير للثورة اعتماداً على سياسة التجويع المتكاتف مع القتل اليومي تمهيداً لأن يرفع الناس الراية البيضاء ويُخْلُوا المدينة له، وهذا ما أشارت له منظمة الصحة العالمية قريباً إذ دعت لممرات آمنة في حلب لإجلاء الجرحى والمصابين، وهذه الدعوة لها ما بعدها ولا تقتصر على البعد الإنساني وتنطوي على المعنى السياسي الذي أشرنا له من إبرام تسوية بين الثوار والنظام والخروج من حلب، هذا هو الطريق الأقصر والأنجع للسيطرة على المدينة إذ إن محاولة اقتحامها لا تدور في خَلَد النظام وحلفائه وأسياده كونها ذات كتل إسمنتية كبيرة ومتشعبة ورجالها متمرسون على القتال فيها وخبراء بحرب الشوارع وهذا ما يفتقر إليه النظام ومليشياته المرافقة المحلية والإقليمية. ولتسريع إنجاز المهمة القذرة، يراهن النظام على كسر إرادة الناس ونفاد صبرهم حين يقصفهم من جهة ويمنعهم من العلاج والتداوي من جهة أخرى إذ يقصف المستشفيات بشكل ممنهج، فقد قصف (مشفى الصاخور) أكبر مشافي الأحياء الشرقية في الأول من هذا الشهر وأخرجه عن الخدمة، ويستهدف سيارات الإسعاف أيضاً ويمطرها بالصواريخ والقنابل حتى إنه يستهدف السيارات المدنية التي لم يعد يستقلها الناس واستبدلوا بها الدراجات الهوائية والنارية، وفوق ذلك يدمر كل أدوات الحياة في المدينة فيقصف ما تبقى من محطات المياه التي لا تعمل إلا بشق الأنفس بسبب انقطاع الكهرباء وقلة الوقود اللازم لتشغيلها، وكما ذكرنا أعلاه يطمع النظام وأسياده بابتلاع حلب سريعاً نظراً لطبيعتها الصناعية وكونها لا تمتلك أراضي زراعية (كما تملك غوطة دمشق) تكفي حاجتها للعيش وتقيم أودها للاستمرار.

إلا أن النظام وأسياده أعمى الله بصيرتهم ولم يدركوا أن أهل حلب فيهم من الصلابة ورباطة الجأش ما يدوِّخ كل من يجتمع عليهم ويقصدهم بسوء، وأنهم مع كل العوامل الأليمة التي تحيط بهم لن يرموا السلاح ولن يحققوا أماني أمريكا، إذ إنهم ومع قلة ذات اليد وانخفاض كمية المواد الغذائية عندهم أبَوا أن يعطوا الدنية في دينهم واستعلوا على الأمم المتحدة وأمريكا فخرجوا في مظاهرات يرفضون فيها المساعدات الأممية الآثمة! وخرجوا بمظاهرات أخرى يشنعون فيها على أمريكا وملحقاتها وأشياعها ويعتبرونها رأس التآمر والكيد بهم، وهم الآن جميعهم من مدنيين ومجاهدين يعقدون عزمهم ويعدون العدة لرفع الحصار عنهم وضرب النظام وتكسير أضلاعه بل وتحرير كل المدينة من رجس المجرمين، يروى عن الناصر صلاح الدين أنه قال: "ما فرحت بشيء فرحي بتحرير قلعة حلب، فإنه إذا سقطت حلب سقطت كل الشام معها"، وإن غداً لناظره قريب ■

## الهباش مستشار عباس يفتري على رسول الله ﷺ

### مستشار عباس : "لو كان الرسول بيننا لشارك في جنازه بيرس"

دافع محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس للشؤون الدينية عن مشاركة الأخير ووفد موسع من السلطة في جنازة شمعون بيرس، وقال إن الرسول محمدا ﷺ لو كان حيا بيننا لشارك بهذه الجنازة. وقال الهباش إن هذه المشاركة تأتي في إطار الحنكة السياسية وقطع الطريق على المتربصين بالمشروع الوطني الذين أرادوا أن يضعوا الرئيس في موقف محرج ليرفض المشاركة ويظهر بأنه معاد للسلام والتوجهات الدولية. وأضاف الهباش أن الرسول محمد ﷺ لو كان حيا بيننا لشارك بهذه الجنازة، وأكد على قوله هذا بأن الرسول ﷺ شارك بجنازة جاره اليهودي، وما بيرس إلا جار شئتم أم أبيتم!. واستشهد الهباش بالحديث: عن بن أبي ليلى أن قيس بن سعد وسهل بن حنيف كانا بالقادسية، فمرت بهما جنازة فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض .. (أي جنازة غير مسلم من أهل تلك الأرض) .. فقالا: إن رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقام، فقيل: إنه يهودي. فقال: "أليست نفسا". يذكر أن الهباش عرف بالكثير من الآراء المثيرة للجدل، منها دفاعه عن دماء اليهود، إذ ساوى بين دماء شهداء فلسطين وقتلى يهود. ومن التصريحات الأخرى ترحيبه بأي يهودي يريد الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، قائلًا: "إن أراد أي يهودي أن يصلي بالأقصى بالتأكيد أهلا وسهلا فيه، السياسة شيء والعبادة شيء ولكن كل ذلك سيجري تحت السيادة الفلسطينية". وقال الهباش لقناة كيان يهود الثانية: "لا سلام دون القدس عاصمة فلسطين، ولا سلام دون إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) الذي بدأ عام ٦٧". وأضاف "كل شبر احتلته (إسرائيل) عام ٦٧ هو أرض فلسطينية، وجزء من الدولة الفلسطينية بما في ذلك الأقصى وحائط البراق". "خبرني" "المشرق" بتصرف بسيط.

الراية : **ينطبق على الهباش هذا قول الله سبحانه وتعالى في حق يهود:** ﴿مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ﴾، **حيث إن الهباش يعلم أن ذاك اليهودي الذي زعم أن الرسول ﷺ سار في جنازته، كان فردا عاديا يحمل التابعية في الدولة الإسلامية التي أقامها الرسول ﷺ في المدينة المنورة، ولم يكن مغتصبا لبلد من بلاد المسلمين مثل بيرس، وأن ذاك اليهودي كان جاره ﷺ في بيته، ولم يكن مثل بيرس رئيسا لكيان مسخ أقامه هو ويهود المجرمون أمثاله على جزء اغتصبوه من بلاد المسلمين... كما يعلم الهباش أن فلسطين ليست هي الجزء المحتل منها عام ١٩٦٧م فقط، وإنما هي أيضا ما اغتصبه يهود عام ١٩٤٨م، وأقاموا عليه كيانهم المجرم، ويعلم أن القدس ليست هي المسجد الأقصى وحائط البراق فقط، بل القدس كلها شرقيها وغربيها... ولكن الهباش يطعن في الدين مثله في ذلك مثل يهود الذين وصفهم القرآن الكريم، ويلوي أعناق نصوص الإسلام لتوافق هوى سيده العميل الخانع عباس، كيف لا وهو القائل لموظفي الأوقاف في اجتماع رسمي "من يأكل من مغرفة السلطان بيضرب بعصاته"، فما هو أكل من مغرفة يهود وعباس حتى عميت بصيرته، وصار يضرب بعصاتهم.** ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

نظرات سياسية

# آل سعود! أرأيتم عدالة الأمريكان؟ أتظنون أنهم سيرضون عنكم بموالاتكم لهم؟

بقلم: أسعد منصور

رفض مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ساحقة يوم ٢٠١٦/٩/٢٨ (الفيتو) الذي استخدمه الرئيس الأمريكي أوباما ضد مشروع قانون يتيح لأقارب ضحايا ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ بمقاضاة الدول التي جاء منها المتهمون بالهجمات وعلى رأسها السعودية. وكانت نتيجة التصويت: ٣٣٨ نائبا ضد الفيتو، ٧٤ نائبا مع الفيتو. وفي مجلس الشيوخ: ٩٧ عضوا ضد الفيتو، مقابل مؤيد واحد للفيتو.

وقال أوباما: "إن المشرعين ارتكبوا خطأ... إنها سابقة خطيرة وإن القانون قد يعرض الشركات والمسؤولين والقوات الأمريكية إلى دعاوى قضائية محتملة". وقال برينان رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية: "إن مبدأ الحصانة السيادية يحمي المسؤولين الأمريكيين كل يوم، وهو مبدأ مبني على التبادلية، وإذا تخلينا عن تطبيق هذا المعيار فسنعرض مسؤولي بلدنا للمخاطر".

أما رد فعل نظام آل سعود تجاه ذلك فكان جبانا وظهر عليه الدهشة فلم يتوقعوه، وحاول ولي عهدهم محمد بن نايف الدفاع عن نظامه دون أن يتعرض للأمريكان ولو بشطر كلمة تؤذيهم وليثبت أن السعودية تسير معهم حيث "انضمت إلى أكثر من ١٢ اتفاقية دولية (تتعلق بمحاربة الإرهاب)، كما أنها وبالشراكة مع الولايات المتحدة وإيطاليا ترأس مجموعة عمل التحالف لمكافحة تمويل تنظيم الدولة". يفهم من تصرفات مجلسي أمريكا أمران؛ أحدهما: أنهم يتسابقون على كسب أصوات الناخبين في ظل حمى الانتخابات الرئاسية، فيخاف الديمقراطيون من أنه إذا صوت الجمهوريون لإسقاط الفيتو فسيكسبون تعاطف الجمهور ويحصدون أصواتا أكثر، ولهذا صوت الديمقراطيون ضد قرار رئيس حزبهم أوباما.

والطرفان يدركان خطأ ذلك وعاقبته التي عبر عنها رؤساء دولتهم واستخباراتهم، فقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل: "أعتقد بالفعل أن القانون بحاجة لمزيد من النقاش" وقد تكون له "عواقب محتملة ضد رعاة الإرهاب"، وقال رئيس مجلس النواب بول ريان: "إن الكونغرس قد يضطر إلى إصلاح التشريع لحماية الجنود الأمريكيين على وجه الخصوص". وذكروا أن هذا ربما يجري بعد انتهاء الانتخابات، مما يدل على أن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بالسباق الانتخابي. فلم يحصل ولا مرة في عهد أوباما الذي استخدم الفيتو ١١ مرة أن صوتوا ضده بأغلبية الثلثين فمرروها، فكانت هذه ضربة توجه لأوباما عبر عنها الناطق باسم البيت الأبيض إرنست بقوله "إن هذا يعد الأكثر إحراجا في مجلس الشيوخ ربما منذ عام ١٩٨٣".

وثانيهما: أن الأمريكيين مصابون بالغرور والتعالي على الآخرين فتظهر عليهم الغطرسة والعنجهية فلا يحسبون لأحد حسابا، فهم يقاضون الجميع ويبتزونهم، ولكن لا أحد له حق أن يعترض عليهم أو يسائلهم على جرائمهم. وقد رأوا موقف السعودية وغيرها المتخاذل، فعندما قال السيناتور السابق ليبرمان "إن لإيران صلة بهجمات ١١ أيلول" ردت ممثلية إيران بالأمم المتحدة ردا متخاذلا قائلة: "إن القاعدة تعتبر الشيعة كفارا كما تعتبر الأمريكيين كفارا".

وهم لا يرون دولة شجاعة تثير الرأي العام العالمي ضدهم فيتمادون في غيهم، رغم تخوفهم من أن ذلك ربما يستعمل ضدهم، ورغم اعترافهم أنهم خرقوا قانونا دوليا يحترم سيادة الدول ولا يقاضيها بسبب تصرفات أفراد يحملون جنسيتها. فكثير من الدول حاليا تشعر بالخوف منهم؛ فهي إما أنها موالية لأمريكا كالنظام السعودي والإيراني والتركي المتخاذلين تجاهها، وإما أنها تبحث عن مصالحها فلا تريد أن تغضب أمريكا كالدول الأوروبية. وأما الدول التي تعد كبرى فلا تعمل على مستوى الدولة الكبرى بمزاحمة الدولة الأولى باستغلال كل حادثة والتدخل في كل شأن، فهي تقوم أحيانا عندما ترى أن أمريكا عزلتها نهائيا وإن لم تعزلها وأعطتها شيئا ما ولم تعرض مصالحها مباشرة للخطر تسكت. فهي ليست تلك الدول التي تصبو إلى أن تصبح الدولة الأولى في العالم وتسعى لإسقاط أمريكا عن مركزها الذي يترنح وينتظر دولة مبدئية تهزه هزة قوية فتورديها أرضا.

هم رعاة البقر الذين قتلوا عشرات الملايين من الهنود الحمر، وهم رعاة الإرهاب الحقيقيون الذين يجب أن يحاكموا ويقاضوا على جرائمهم على نطاق العالم حيث يهلكون الحرث والنسل ويدمرون البلاد. فهناك فرصة لليابان بأن تقاضي أمريكا نفسها وليس أفرادا بعينهم فقط على جرائمها عندما ضربتها بالقنابل النووية وقتلت مئات الآلاف من سكانها، ولفيتنام التي قتل الأمريكيون من سكانها كما ذكر وزير دفاعهم ماكنامارا ٣ ملايين و٤٠٠ ألف بينما تقول فيتنام إن العدد بلغ ٥ ملايين. وفي الفلبين قتل الأمريكان مليونا ونصف المليون مدني كما ذكرت لجنة التحقيق بالكونغرس. وفي حربهم على العراق وأفغانستان تحت مسمى محاربة (الإرهاب) قتل الأمريكان خلال ١٠ سنوات حوالي مليونين حسب تقرير "منظمة أطباء من أجل المسؤولية الاجتماعية" في واشنطن صدر في آذار ٢٠١٥. وما زالت أمريكا تقتل أهلنا في سوريا تحت هذا المسمى وتسوق معها روسيا وإيران وأشياعها الحاقدين وعملاءها آل سعود وتركيا أردوغان وغيرهم، وتطلق يد عميلها بشار أسد يقتل ويدمر، حيث قتلت معهم مئات الآلاف من أهلنا في سوريا، فهي مسؤولة مع كل هؤلاء المجرمين، وتدعم كيان يهود بكافة أنواع الأسلحة ليفتك بأهل فلسطين ويصادر أراضيهم.

إن آل سعود لو كان عندهم ذرة من الرجولة والكرامة لتركوا على الأقل التحالف مع أمريكا في ضرب المسلمين في سوريا ومحاولة إخضاعهم للمشروع الأمريكي بتوزيع المال المسموم، ولتخلوا عن تنفيذ المشروع الأمريكي في اليمن بتثبيت الحوثيين وإشراكهم في الحكم. ولا ننتظر أية خطوة رجولية من نظام آل سعود ضد أمريكا وهو ذيل لها. فيدّعون أنهم يطبقون الإسلام وهم يوالون الكافرين الذين حرم الله موالاتهم والتحالف معهم، وهم غافلون عن تحذير الله مما تخفي صدورهم من بغض للمؤمنين، وقد بدت البغضاء من أفواههم بهذا القانون، وأنهم لن يرضوا عن المؤمنين حتى يتبعوا ملتهم.

إن العالم أصبح بحاجة ماسة إلى دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستعيد الحقوق لأصحابها وتقاضي الجناة الدوليين الظالمين وتنصر المظلومين، وهي التي ستثير الرأي العام العالمي ضد أمريكا وجرائمها وتبدأ بمزاحمتها في كل قضية، وتعمل على خلخلة مركزها الدولي من جذوره مقدمة لإسقاطها عنه، وتتحرك على مستوى العالم لتقوده نحو الخير، فتقدم الإسلام وحلوله بقوة، وتسفّه الحلول الأمريكية والغربية المنبثقة عن العلمانية الباطلة والديمقراطية الفاسدة، وتتصل بكل الدول لتجمعها في عمل جماعي دولي حسب الأعراف الصحيحة المنبثقة عن الإسلام لتنقذ العالم من دعاة محاربة (الإرهاب)، فهي تمثل سلطان خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ■

# تطوير للمناهج أم تدمير للقيم الإسلامية في المناهج؟

بقلم: أحمد أبو قدوم

أشعلت التغييرات التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن الشارع الأردني بمختلف فئاته، فقد هاجم أهل الأردن هذه التغييرات، واعتبرها الكثيرون اعتداء على الهوية الإسلامية لأهل الأردن، وقد أبرزت كثير من المواقع الإلكترونية مقارنات بين المناهج القديمة والجديدة المعدلة في مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ وما يسمى بالتربية الوطنية والثقافة العامة، وبينت إزالة بعض الآيات والأحاديث وصور المحجبات وغيرها، واستبدال بعض الدروس مثل درس عن سورة الليل ووضع مكانه درس عن السباحة، وحذف حديث حول آداب الطريق ووضع مكانه درس عن إشارات المرور، وحذف درس عن الطيار البطل فراس العجلوني، ووضع صورة امرأة سافرة بدل المحجبة وغيرها، ومعلوم أن النظام في الأردن يقوم بتنفيذ أجندات تُملى عليه من قبل الغرب، لا يملك الموظفون من أمثال وزير التربية إلا الاستجابة لهذه الأوامر، ويستخدمون بعض المأجورين العلمانيين لتنفيذها.

وعادة ما يتسلح هؤلاء المأجورون بالثقافة الغربية لتمرير وتبرير جرائمهم، كما كان يتسلح أصحاب الأديان والعقائد السابقة بالفلسفات القديمة لمهاجمة الإسلام، وكانوا يستخدمون بعض المسلمين ضعيفي الإيمان ليكونوا رأس حربة لهم في مهاجمة الإسلام، وقد تصدى لهم العلماء والمفكرون مما أدى إلى ظهور مدارس عقائدية وفلسفية عدة عند المسلمين، واليوم وبعد الغزو الفكري والثقافي للمسلمين من قبل الغرب، وتنصيب حكام عملاء له في بلاد المسلمين، وبعد شراء ذمم بعض الكتاب والمفكرين، واستخدام الغرب لبعض الأقلام المأجورة للترويج لأفكاره ومعتقداته، ومهاجمة أفكار الإسلام وعقائده وأحكامه، بدأت حملة مسعورة ضد ما تبقى من أحكام الإسلام، وتسلح المهاجمون بالمفاهيم والأفكار العلمانية الغربية منها والشرقية، مستخدمين بعض الأسماء الإسلامية كرأس حربة لمهاجمة الإسلام، فانبرى لهم الكثير من العلماء والمفكرين للرد عليهم، وحصلت صولات وجولات بين أصحاب الأفكار الظلامية الهدامة من العلمانيين، وبين الكتاب وبعض المفكرين الإسلاميين، كانت نتيجتها إزالة ما تبقى من مسحة إسلامية في بعض المناهج التعليمية، من قبل العلمانيين الذين منحتهم الأنظمة العميلة المناصب وأتاحت لهم المنابر، فاستغلت الشرذمة المأجورة من العلمانيين هذه المناصب والمنابر في مهاجمة الإسلام وإقصائه عن الساحة، ومحو ما تبقى من آثاره في مناهج التعليم.

وقد قامت وزارات التعليم في عدد من الدول العربية ومنها الأردن بالاستجابة لمطالب الغرب بإجراء هذه التغييرات على ما تبقى من مظاهر وقيم ترمز إلى العقيدة الإسلامية، تحت مسمى تطوير المناهج التربوية، وتعديلها من قبل غلاة العلمانيين ومتطرفيهم، وقد ساهمت هذه التوجهات الإقصائية من قبل العلمانيين الرجعيين في إيجاد بعض الجماعات التي توصف بالمتطرفة، كردة فعل على تطرف العلمانيين، حيث قامت هذه الجماعات وبعض الأفراد بأعمال ارتجالية وانفعالية، ضد بعض رموز التطرف و(الإرهاب) العلماني، وهي نتيجة طبيعية لإجحاف من بيدهم السلطة وتغولهم على قيم الناس ومعتقداتهم، وقد انخرط كثير من الشباب المتحمسين والعاطلين عن العمل ضمن هذه الجماعات، ظنا منهم أنهم سيأخذون على أيدي هؤلاء العلمانيين المتطرفين، وقامت الحكومات الغربية واستخباراتها باستغلال وتغذية هذا النهج عند بعض هذه الجماعات، عن طريق زرع بعض الوجوه في قياداتها للقيام بأعمال قتل وتدمير تُنَفر الرأي العام العالمي والإقليمي من أحكام الإسلام، لتبدأ بعدها الحملة المسعورة من خلال الإعلام المأجور المسيطر عليه غربيا، ضد الإسلام وأحكامه، بعد أن كان هجومهم يتركز على الجماعات الإسلامية التي تطالب بعودة الإسلام إلى الحياة والمجتمع كنظام حياة.

وقد ظهرت سيطرة القلة العلمانية المأجورة على المراكز الحساسة التي تدار من خلالها المؤسسات التي تؤثر على الرأي العام، كالإعلام والأوقاف والمؤسسات التعليمية الأساسية والعليا، وظهر ذلك جليا في إبراز بعض الوجوه العلمانية كخبراء مناهج وأدباء ومؤرخين ومثقفين ومفكرين وغيرها من الألقاب والصفات الأكاديمية، لينفذوا من خلال هذه الأوصاف إلى العبث بعقيدة الأمة ومهاجمة تاريخها وعقيدتها وأحكامها، ومع خلو المناهج السابقة من الأفكار والمفاهيم التي تؤثر في سلوك وبناء شخصيات إسلامية حقيقية، إلا أنهم أرادوا أن يحذفوا كل ما تبقى من الآيات والأحاديث والصور والقصص التي تشير إلى هوية هذه الأمة، بحجة محاربة الغلو والتطرف، فقد نصت خطة الحكومة الأردنية في حزيران الماضي على"تعديل المناهج وترسيخ معاني الاعتدال والوسطية" فاعتبرت وزارة التربية والتعليم الأردنية آيات الصلاة والوضوء والأحاديث التي تدعو للصدق والفضيلة ومكارم الأخلاق وصور النساء المحجبات والقصص البطولية التي تمجد المجاهدين والأبطال على ثرى فلسطين الطاهر وغيرها تطرفا وإرهابا، وقامت بإزالتها من المناهج، وسمحت لبعض المأجورين من العلمانيين بوضع سمومهم بدلا منها، فإذا كانت هذه الآيات والأحاديث والصور والقصص التي تم حذفها تدعو للعنف و(الإرهاب) كما يدّعون، فإن علمانيتهم هي من أوجدت وغذت (الإرهاب) والعنف وزرعته في كل دول العالم.

ومقارنة بسيطة بين إرهاب العلمانيين بمختلف مشاربهم الرأسمالية والماركسية والجاهلية، وبين بعض ما نسب إلى الجماعات التي يصفونها بالإرهابية، تجد العجب العجاب، وأتساءل هنا: من الذي قتل عشرات الملايين من البشر وشرد مئات الملايين خلال الحربين الكونيتين؟! ومن الذي قتل مئات الآلاف من الفيتناميين في عقد الستينات؟! ومن الذي قتل أكثر من مليون ونصف مسلم في الجزائر، أربعين ألفاً منهم في يوم واحد؟! ومن الذي قتل مئات الآلاف من النساء والأطفال والأسرى وانتهك أعراض مئات الآلاف من النساء في يوغسلافيا السابقة؟! ومن الذي دمر الشيشان وأفغانستان والعراق وقتل وشرد الملايين من أهلها؟! ومن الذي دمر مخيم تل الزعتر؟! ومن الذي يدمر مدن وقرى الشام الآن، وقتل ويقتل مئات الآلاف من أهلها وشرد الملايين؟! ومن الذي قام بمذابح دير ياسين ومدرسة بحر البقر وصبرا وشاتيلا؟! هل هي الجماعات (الإرهابية)؟! أم هي الأنظمة العلمانية بمختلف مسمياتها؟! ما لهم كيف يحكمون.

وها هو النظام في الأردن يكرم وزير التربية ويعيد تعيينه ضمن حكومة الملقي، مكافأة له على تمريره التغييرات التي أجراها إرهابيو العلمانية، ليثبت النظام بما لا يدع مجالا للشك أنه سائر في غيه لتنفيذ أجندات الغرب في المناهج التعليمية التي يسعون من خلالها إلى سلخ الأمة عن دينها، لكن أنى لهم ذلك، فالسحر سينقلب على الساحر وسيعلم هؤلاء الإرهابيون العلمانيون أنهم سيلقون في واد سحيق كما ألقي من سبقهم من سفلة الظالمين ■

## تتمة: أمريكا تستغلّ معركة الموصل لتعميق نفوذها في العراق

عدد القوات الأمريكية هناك إلى ٤٤٦٠ عسكرياً.

وكان العبادي أعلن في وقت سابق أنّه طلب من الرئيس الأمريكي باراك أوباما "زيادة عدد المستشارين الأمريكيين في إطار الاستعداد لمعركة تحرير الموصل، ولكي يساهم المدربون والمستشارون الأمريكيون في الإسراع بحسم المعركة" حسب قوله.

فزيارة بارزاني لبغداد أتَت في سياق هذه العملية، وجاءت بُعيْد إعلان الحكومة العراقية عن طلبها من الولايات المتحدة زيادة عدد المستشارين والمدربين الأمريكيين لمساعدة قواتها في استرجاع مدينة الموصل، والتي تحتاج لتنسيق العمليات المشتركة بين القوات العراقية وتوابعها من حشد شعبي وقوات العشائر، بالإضافة إلى قوات البشمركة التي أنيط بها القيام بالعمليات العسكرية من جهة إقليم كردستان في شرق وشمال الموصل بدعم طيران التحالف الدولي والطيران العراقي، فيما تقوم القوات العراقية بتحرير المناطق التي تقع من جهتي الجنوب والغرب لمدينة الموصل.

أمّا ما هي الاتفاقات والنتائج غير المُعلنة التي ستتمخض عن عملية الموصل بحسب ما تُريد لها أمريكا، فإنّ ما رشح من تصريحات للعبادي نفسه تصبّ في تأكيد فكرة فدْرَلَة العراق، فقال: "إنّ الحكومة الاتحادية تؤيد الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي لإقليم كردستان" وأضاف: "نحن ندعم الحكم اللامركزي بإعطاء هذه الصلاحيات حسب الدستور العراقي والحكومة الاتحادية"، والحكومة الاتحادية هي عينها الحكومة الفدرالية، ولا يُستغرب أنّهم عندما يتحدثون اليوم عما يُشبه إعطاء إقليم كردستان الاستقلال، سيتحدّثون غداً عن إقليم آخر، خاصةً وأنّ أمريكا تقول بأنّها تعمل على تدريب وتسليح ١٥ ألفاً من أبناء (العشائر السنية) لتسلمّها مدينة الموصل بعد استرجاعها من تنظيم الدولة.

فأمريكا تسعى إذاً ومن خلال تدخّلها في إدارة المعارك لتنويع وتكثير مصادر عملائها في العراق، فلا تكتفي بحصر عملائها داخل الحكومة المركزية وحسب، بل هي تستغلّ تقديم (مساعدتها) المسمومة لما يُطلق عليه عملية تحرير الموصل ثاني أكبر مدينة في العراق، لتُمْسِك بأكبر قدر من النفوذ الطائفي على مستوى جميع الشرائح الموجودة في العراق.

هذه هي أهداف أمريكا السياسية الخبيثة من عملية الموصل، لكنّ أمريكا لن تُفلح أبداً في تمرير مشاريعها المشبوهة في العراق، فأهل العراق أقوى من كل المؤامرات الأمريكية، ولن يستطيع عملاء أمريكا تسويق تلك المؤامرات مهما استخدموا من أكاذيب وضلالات، فالعقيدة الإسلامية التي يعتنقها المسلمون في العراق أكبر من كل الفتن المذهبية، والمكر الطائفي، والعبادي ومن قبله المالكي وأضرابهما من عملاء أمريكا قد انكشفت عمالتهم، وانفضحت خيانتهم، ولم يعُد أهل العراق يثقون بهم، فهؤلاء العملاء المرتزقة، وأمثالهم، لن ينجحوا أبداً في تمكين أمريكا من السيطرة على العراق، لأنّ أهل العراق مسلمون وهم أهل شهامةٍ ورجولةٍ ومروءة، ولن يقبلوا قطعاً بالنفوذ الأمريكي طويلاً في بلادهم، ولن يَرْضَوا بأنْ يستمرّ في حكمهم مجموعة من الحثالات الذين جاؤوا على ظهر الدبّابات الأمريكية، وعاصمة الرشيد لن تتحوّل بتاتاً إلى منطقة (خضراء) لمدةٍ طويلة، وسوف يُحرّرها رجال لا يخضعون لمنطق الطائفية والمذهبية البغيض، وسيعملون جاهدين لإعادة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستستأصل حكم عملاء أمريكا من العراق استئصالاً كاملاً، وستُزيل معه كلّ أثر للنفوذ الأمريكي الاستعماري، ليُصبِح بعد ذلك أثراً بعد عين ■

## تتمة كلمة العدد: عجز ميزانيات دول الخليج: يداك أوكتا وفوك نفخ

منه السعودية من عجز في الميزانية لأسباب لا علاقة لها بها أصلا.

٣- منذ أن شهد النفط أول ارتفاع في أسعاره منذ عام ١٩٧٣، والسعودية والإمارات وقطر والبحرين تعلم علم اليقين أن الاعتماد الدائم على تصدير المواد الخام من النفط ومشتقاته يعتبر سياسة رجل مريض عاجز، ينفق مما في باطن الأرض دون أن يستغله لتنمية قدراته الذاتية. وذلك أن دول الخليج مجتمعة لم تنشئ اقتصادا يعتمد على التصنيع وإنتاج المواد المصنعة والتي تدر أضعاف ما يدره النفط الخام. وليس من قبيل التندر ما يقال أن اقتصاد أضعف الدول الأوروبية كإسبانيا يفوق اقتصاد دول الخليج مجتمعة. لقد كان أولى بالسعودية وهي أكبر دول الخليج إنتاجا للنفط وأكثرها دخلا خلال العقود الماضية بل وأكثر دول العالم استثمارا في اقتصاديات العالم الغربي، كان أولى بها أن تستثمر في بناء اقتصاد متقدم يعتمد التصنيع والإنتاج وبدلا من التوسع في بيع النفط وإغراق الأسواق بالزيت الأسود، أن تعمد إلى صناعات تجعلها بمصاف الدول الصناعية المتقدمة. ولو أخذنا مثلا بسيطا واحدا للاحظنا أن السعودية قد أنفقت عام ٢٠١٤ وعام ٢٠١٥ ما قيمته ١٨٠ مليار ريال سعودي (حوالي ٦٠ مليار دولار) على استيراد وشراء السيارات من اليابان وأمريكا وكوريا وأوروبا. وإذا إخذ هذا البند من الإنفاق وحده على مدى العقود الماضية لأدرك كل من له لب وألقى السمع وهو شهيد أنه بإمكان السعودية أن تنفق أقل من ١٪ من مجموع ما أنفقته لبناء صناعة مركبات متطورة توفر عليها بعثرة الأموال بل وتجني لها أرباحا طائلة. ألم تدخل كوريا نادي الدول المصدرة للسيارات دون أن يكون لها دخل ثابت من النفط؟

٤- أما البذخ والإنفاق العشوائي الذي تميزت به عائلات وأسر الأمراء والملوك في الخليج العربي والسعودية فأمر لا يكاد يطاق. فملك السعودية أنفق ما يزيد على ١٠ مليار ريال في رحلته الاستجمامية الشهيرة إلى فرنسا والمغرب برفقة أكثر من ١٠٠٠ من حاشيته. وليس أمراء الخليج بأقل بذخا وترفا.

لقد كان صندوق النقد الدولي أول الشامتين بإجراءات التقشف الخليجية، حين حض على مزيد منها، ولا سيما فرض ضرائب لمواجهة عجز المالية العامة. ونحن وبكل حزن على أموال المسلمين المهدورة في غير مكانها وبكل أسى نقول "يداك أوكتا وفوك نفخ" ■

## دول مجلس التعاون الخليجي تحاول تبييض وجهها أمام أهل الشام والمسلمين!!

## دول الخليج تطالب مجلس الأمن بوقف المجازر في حلب

أعربت دول مجلس التعاون الخليجي عن استنكارها الشديد للقصف الجوي الذي تتعرض له مدينة حلب وأحياؤها. وقال أمين عام المجلس، عبد اللطيف الزياني، إن دول المجلس تشجب بشدة الهجوم المتواصل على مدينة حلب وقتل أبنائها، والتدمير الممنهج لأحيائها، باعتبارها عدواناً سافراً يخالف القوانين الدولية والمبادئ الإنسانية والأخلاقية. وأكد الزياني أن دول المجلس تدعو المجتمع الدولي إلى استنكار الجرائم البشعة التي ترتكب ضد أبناء حلب والمدن السورية كافة وبمختلف أنواع الأسلحة المحرمة، وتطالب مجلس الأمن بالتدخل الفوري لوقف العدوان على حلب ورفع معاناة أهل سوريا." العربية نت"

**الراية : لو كان حكام دول مجلس التعاون الخليجي صادقين في استنكارهم للجرائم التي ترتكب ضد أهل حلب، ولو كانوا صادقين في بكائهم على أهل سوريا، ودموعهم التي يذرفونها ليست دموع تماسيح!، لو كانوا فعلا يريدون رفع الضيم والظلم عن أهل الشام، ووقف العدوان عن حلب؛ لما تواطئوا مع النظام النصيري البعثي العميل لأمريكا، إما بسكوتهم عنه وهو يرتكب المجازر منذ حوالي ست سنوات، المجزرة تلو الأخرى في طول سوريا وعرضها، أو بشراء ذمم بعض قادة الفصائل وتلقيمهم المال السياسي القذر؛ لإشغال الفصائل بقتال بعضها بعضا وإلهائهم عن قتال النظام، الذي خرجوا أصلا لإسقاطه. والأدهى والأمر أن يطلبوا من مجلس الأمن التدخل الفوري لوقف العدوان على حلب، وهم يعلمون أن مجلس الأمن هذا هو أس الداء وسبب البلاء، ما يعني أن حكام الخليج هم جزء من المؤامرة على ثورة الشام، وإن ادعوا غير ذلك ليبيضوا وجوههم كالحة السواد.**

# التعزية في المجرم شمعون بيريز والمشاركة في جنازته شرعنة للاحتلال وجرائمه

بقلم: المهندس باهر صالح *

شُيعت في القدس المحتلة الجمعة ٢٠١٦/٩/٣٠م جنازة شمعون بيريز الرئيس التاسع لدولة يهود وآخر قادتها المؤسسين، بحضور تسعين وفدا دوليا، بينما شارك من العرب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وعدد من المسؤولين الأمنيين والسياسيين بينهم صائب عريقات أمين سر منظمة التحرير، ومحمد المدني مسؤول ما تسمى "لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي" في السلطة الفلسطينية، وحسين الشيخ مسؤول الارتباط والتنسيق، إلى جانب وفود من الأردن ومصر والمغرب وسلطنة عمان والبحرين.

لا شك أنّ هذه المشاركة والتعزية من قبل السلطة الفلسطينية والوفود العربية بوفاة رئيس دولة يهود المحتلة للأرض المباركة فلسطين خطيئة وجريمة نكراء بكل المقاييس، بل هي خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

فبيريز هو رئيس دولة يهود القاتلة لأطفال ونساء وشيوخ فلسطين، والمهجرة للملايين من أبنائها، والمدنسة للمسجد الأقصى وأرض فلسطين الطاهرة، وقبل ذلك ومعه هي المحتلة لأرض فلسطين، الأرض الإسلامية المباركة، وحتى بيريز نفسه فله الخصوصية والتميز في الإجرام بحق فلسطين وأهلها، فهو صاحب باع في جرائم الإبادة بحق أهل فلسطين خلال خدمته في حركة "الهاجاناه" المعروفة بجرائمها، وهو من قاد مذبحة مخيم جنين والياسمينة في مدينة نابلس القديمة عام ١٩٨٧م، وهو من أمر باستهداف ملجأ للأمم المتحدة في قانا وقتل مئات النساء والأطفال عام ١٩٩٦م، حتى لُقب بجزار قانا، وهو مهندس العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وهو يعد عراب المشروع النووي لكيان يهود ومؤسس الاستيطان في الضفة الغربية،... فهو باختصار رجل متميز في الإجرام وصاحب سبق في مشروع الاحتلال.

فالمشاركة في جنازته وعزاء أهله ودولته هي بلا شك خيانة لدماء أطفال ونساء وشهداء فلسطين، وخيانة للاجئين المشتتين في بقاع الأرض، وخيانة للمسجد الأقصى الذي يدنسه يهود صباحا ومساء، وخيانة لفلسطين الأرض المباركة التي روى ثراها دماء الشهداء الأبطال فتحا لها ودفاعا عنها، وهي قبل ذلك ومعه خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

فأقل ما يُقال في المشاركة أنها تعني الإقرار بحق بيريز في كل ما قام به من جرائم بحق فلسطين وأهلها والمسلمين بعامة، إذ لا يمكن أن يُتصور الاعتراض على تلك الجرائم ومن ثم الترحم والبكاء على وفاة مرتكبها!! وهي تعني أيضا الإقرار بحق قادة يهود في القيام بكل ما يلزم لحفظ كيانهم وتثبت احتلالهم للأرض المباركة فلسطين شأنهم شأن بيريز الذي استمات في الحفاظ على دولة يهود وتثبيتها.

ومن غير المتوقع أنّ يكون قادة السلطة والوفود العربية التي شاركت في الجنازة لا يدركون حقيقة المجرم شمعون بيريز، ولكنها الأهداف الخبيثة التي يريدون تحقيقها من وراء ذلك، فعباس مثلا يهدف من وراء مشاركته إلى تحقيق كثير من الأمور، فهو يريد أن تنال خطوته إعجاب الرئيس الأمريكي أوباما الذي كان سعيدا بخطوة عباس تلك وعبر عن ذلك في كلمته، وهو الأمر الذي أراد من خلاله أوباما ومن خلال مشاركته هو بنفسه في الجنازة أن يعبر عن مدى احترامه والعالم معه لدعاة السلام لتوجيه رسالة لاذعة إلى نتنياهو المتعنت والرافض للحلول أو المعرقل لها، حيث أثنى أوباما في كلمته على مشاركة عباس في الجنازة، وقال إنّ وجوده في مراسم تشييع الرئيس "الإسرائيلي" السابق يذكر بأن العمل من أجل السلام يجب أن يستمر.

وكذلك أراد عباس أن يظهر كرجل سلام أمام دول العالم الغربي حتى آخر رمق، وهو ما صرح به عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد المدني المشارك في الوفد بقوله "ذهاب عباس وحضوره جنازة بيريس خطوة سياسية أيده فيها كل رؤساء العالم المشاركين في الجنازة حتى إن ٩٠٪ من الحضور قد صافحوه".

وكذلك أرادت السلطة ومعها الوفود العربية المشاركة في الجنازة أن تجعل من التعايش والتطبيع مع يهود أمرا عاديا ومقبولا، وهو ما عبر عنه مستشار عباس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، بقوله "الرسول محمد لو كان حيا بيننا، لشارك بهذه الجنازة"، وأكد على قوله هذا "بأن الرسول محمد شارك بجنازة جاره اليهودي، وما بيرس إلا جار... شئتم أم أبيتم". فهم يريدون أن يتعامل المسلمون مع دولة يهود وقادتها المجرمين كجيران طبيعيين، لا بد من التعايش معهم والقبول بوجودهم وتطبيع العلاقات معهم، وهذا الدافع الأبرز وراء مشاركة الوفود العربية المذكورة.

فهي محاولة لإعطاء كيان يهود الشرعية التي يبحثون عنها في اغتصابهم لفلسطين، وبقائهم في قلب العالم الإسلامي ومهوى أفئدة المسلمين، المسجد الأقصى المبارك.

ورغم إدراك السلطة وقادتها لحجم الغضب الشعبي لهذه الخطوة وردود الفعل المتوقعة على تلك الخطيئة، وما قد تتسبب به من إحراج لقاعدتها الحركية وبقايا القاعدة الجماهيرية إلا أنّها قامت بها بكل صلف وغرور، بلا أدنى حياء أو خجل، لتعمق نهج العهر السياسي الذي لم يسبقها إليه أحد من قبل إلا من ضُرب بهم المثل عبر التاريخ كأبي رغال الذي أرشد أبرهة الحبشي إلى البيت الحرام لهدمه.

وحالة الاستخفاف هذه من قبل قادة السلطة بالغضب الشعبي والحركي، تستند إلى إدراك السلطة حقيقة سلطانها المزعوم في فلسطين، فهم يعلمون تماما أنّهم موجودون وباقون بإرادة دولية ويهودية، فعباس قام بتلك الخطوة وهو مطمئن إلى حكمه، فهو يعلم تماما أنّه ما جاء هو وسلطته إلا بإرادة دولية ومباركة يهودية، فلولا حماية يهود وأمريكا له لهوى منذ زمن بعيد تحت أقدام أهل فلسطين الشرفاء، فالسلطة لا تملك من معالم السيادة والدول شيئا ومع ذلك هي باقية وقائمة بدعم أمريكا ويهود لها، ولماذا لا يدعمونها وهي تمثل اليد الضاربة والذراع الأمني للاحتلال، وعرابة السلام والتطبيع والاستخذاء!!

إلا أنّ ذلك لا يعفي أهل فلسطين من رفع صوتهم عاليا صارخين في وجه السلطة وأزلامها بأن يرفعوا أيديهم عن قضية فلسطين، إذ من شأن ذلك أن يفشل مشاريع التصفية والتفريط حالما يدرك يهود وأمريكا من ورائهم بأنّ السلطة وقادتها لا يمثلون إلا أنفسهم وأنّ البشر والحجر يتبرؤون منها، لتذهب بذلك أحلام أمريكا ويهود في تصفية قضية فلسطين أدراج الرياح، حتى يأذن الله بنصر من عنده، وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة تحرك الجيوش لتدك حصون يهود وتطهر المسجد الأقصى والأرض المباركة من رجسهم ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

# هل يمكن أن تساعد التبرعات في إصلاح الاقتصاد في مصر؟

بقلم: المهندس حسب الله النور سليمان – الخرطوم

الاقتصاد المصري هو ثاني أكبر اقتصاد في العالم العربي، بعد السعودية، ويعتبر كذلك الاقتصاد الثاني في أفريقيا بعد جنوب أفريقيا، متخطياً الاقتصاد النيجيري، وهو من أكثر الاقتصاديات تنوعاً في المنطقة، حيث يتشكل من: الزراعة، والصناعة، والخدمات، والسياحة، وتعتبر مصر من أكبر مصدري القطن في العالم، علاوة على إنتاج الإسمنت، والبترول، والحديد والصلب، والكيماويات والأسمدة، وكذلك منتجات المطاط، والسكر المكرر، والتبغ، والأطعمة المعلبة، وزيت بذرة القطن... وغيرها من المنتوجات. وعلاوة على ذلك، فإن مصر تمتلك بنية أساسية متينة وشبكة للنقل والمواصلات، والاتصالات، ومصادر الطاقة، ومدناً صناعية حديثة، والمناطق الحرة، والأيدي العاملة الماهرة، وفوق هذا وذاك، يعتبر الشعب المصري من أنشط شعوب الأرض، وبعدد يزيد عن ٩٠ مليون نسمة.

كل هذه الإمكانات يمكن أن تجعل من مصر دولة في مصاف الدول المتقدمة، ولكن هيهات! فإن نسبة الفقر في مصر، حسب ما أصدره الجهاز المركزي للإحصاء (حكومي) خلال المؤتمر الذي انعقد في ٢٠١٦/٠٦/٢٦م: "أن الفقراء، وهم الذين لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من الغذاء وغير الغذاء يشكلون ٢٧,٨٪ من إجمالي عدد السكان"، وقد أكد اللواء أبو بكر الجندي، رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، أن نسبة البطالة في مصر بلغت ١٢,٨٪.

إن هذه المفارقة تدعو للدهشة والاستغراب، وتدفع إلى الفضول لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء هذه المفارقة، وقد يزول الاستغراب والتعجب إذا اطلعنا على إعلان البنك المركزي المصري الصادر في ٢٠١٦/٠٣/٥م، والذي جاء فيه: (أن حجم الدين الخارجي قد بلغ ٥٣,٤٤٤ مليار دولاراً في الربع الثالث الذي انتهى في ٢٠١٦/٠٣/٣١م)، حيث ذكر أن أعباء خدمة الدين الخارجي خلال ثلاثة أشهر هو نحو ٣,٢ مليار دولار، وقال البنك إن إجمالي الدين العام المحلي بلغ ٢,٣٦٨ ترليون جنيهاً بنهاية كانون أول/ديسمبر من العام الماضي.

وأوضح البيان المنشور على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية، أن "قيمة الفوائد للسنة المالية الحالية بلغ ٢٨,٢٪ من إجمالي مصروفات السنة" أي أن الفوائد الربوية تلتهم أكثر من ربع المصروفات من الموازنة العامة، وإذا أضفنا إلى ذلك حجم الفساد المالي والإداري، وعلى حسب ما ورد على لسان رئيس الجهاز المركزي للمحاسبة في مصر، والذي تمت إقالته بسبب تصريحاته تلك، حيث ذكر أن حجم الفساد المالي والإداري في مصر يصل إلى ٢٠٠ مليار جنيه سنوياً، كما ذكر أن بعض المؤسسات تعرقل عمل خبراء الجهاز، مما يحول دون كشف بعض وقائع الفساد، وذكر على سبيل المثال وزارة الداخلية.

وفوق كل ذلك نجد أن نسبة الضرائب في الموازنة العامة المصرية قد بلغت ٦٨٪، وتدهور الجنيه المصري أمام الدولار، فبعد أن كانت قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار أكثر من دولار في العام ١٩٨٩م، فقد بلغت قيمة الدولار اثنا عشر جنيهاً مصرياً.

أما المعالجات التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والتي سماها (صبح على مصر بجنيه)، والتي لم يستجب الشعب المصري لها، فإنها تصلح للاستفتاء على قبولهم له رئيساً، إذ إنها ليست عملاً جاداً لمعالجة مشكلة الاقتصاد، بل هي محاولة من السيسي للهروب للأمام، وتحميل الشعب المصري أوزار الفشل الاقتصادي، وتحميلهم أعباء الفساد المالي والإداري في البلاد.

إن ما تعانيه مصر الكنانة، رغم ثرواتها الظاهرة والباطنة، لا يمكن إصلاحه بمثل هذه الترهات، التي تؤكد عدم وجود رؤية اقتصادية واعية لمعالجة مشاكل البلاد الاقتصادية المتأزمة في مصر، بل إن مثل هذه المعالجات الخطيرة لا يمكن أن تساعد في إصلاح الاقتصاد، فالأمر يحتاج لعقلية سياسية واعية مخلصة، تدير هذه الثروات الضخمة التي تملكها مصر الكنانة، والانعتاق من التبعية السياسية والاقتصادية لأمريكا.

أما العلاج الحقيقي لمثل هذه الأزمات، فإننا ننظر للأسباب التي دفعت باقتصاد مصر إلى حافة الهاوية، وبإنعام النظر في هذه الأسباب نجدها كلها مخالفات شرعية، من معاملات ربوية، إلى الفساد المالي والإداري، والضرائب التي تفرض على السلع والخدمات، بالإضافة إلى استناد الجنيه المصري للدولار بدلاً عن الذهب والفضة، وكلها مخالفات شرعية، وباختصار فإن الذي وراء كل هذه الأسباب هو النظام السياسي الفاسد، الذي تمت شرعنته في البلاد، وإن الحل يكمن في نظام سياسي صالح، يزيل هذه المخالفات الشرعية، ويضع مكانها، بعد كنسها، معالجات الإسلام العظيم؛ ألا وهو الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

# منظمة التعاون الإسلامي تعلن حربها على الإسلام

## انطلاق أعمال مركز منظمة التعاون الإسلامي للحوار والسلام والتفاهم مطلع السنة الهجرية

قررت الأمانة العامة أن يبدأ مركز منظمة التعاون الإسلامي للحوار والسلام والتفاهم أعماله رسميا مطلع السنة الهجرية الجديدة ١٤٣٨. كما سيُعلَن عن إطلاق الموقع الإلكتروني للمركز رسمياً خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية المُزمع عقدها يومي ١٨ و١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ في العاصمة الأوزبكية، طشقند. ويهدف المركز الذي يعمل تحت إدارة الحوار والتواصل في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، إلى مواجهة التحريض على (الإرهاب والعنف والتطرف) بكافة أشكاله، خاصة عبر شبكات التواصل، ووسائل الإعلام والفضاء الإلكتروني، وإنشاء آلية لتعميم حالات ووقائع التحريض على الدول الأعضاء في المنظمة من أجل التعامل معها على نحو حاسم. وأوضح معالي الأمين العام للمنظمة، السيد إياد أمين مدني أن المركز سيضطلع بعدة مهام، في مقدمتها فضح أكاذيب الخطاب المُحرِّض على (الإرهاب)، من خلال بث رسائل مضادة عبر مواقع التواصل، إضافة إلى بث رسائل تفاعلية بخصوص مواضيع إيديولوجية تهم الشباب المسلم، وإعداد أشرطة فيديو وبرامج توثيقية تميط اللثام عن الادعاءات الباطلة للجماعات (الإرهابية). وأضاف الأمين العام أن المركز سيعمل أيضا على تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تروّج لها الجماعات (الإرهابية)، من خلال مقارعتها بنصوص من القرآن والحديث النبوي الشريف، ونشر صورة إيجابية عن السياسات التي تنتهجها الدول الأعضاء، والاضطلاع بدور مرجعي كمنصّة للتواصل بين مختلف المبادرات المحلية والإقليمية المعنية بمحاربة التطرف العنيف ومنعه. ويتعاون المركز بشكل وثيق مع الكيانات الموازية والمراكز الوطنية المعنية بمكافحة (الإرهاب) في الدول الأعضاء، إلى جانب مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية وغيرها من الأجهزة الإقليمية والآليات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. (موقع منظمة التعاون الإسلامي - الموقع الالكتروني)